

## كتاب اللباس من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 65

محمد بن صالح العثيمين

لو اردت ان تقول يحتمل والدخل الاحتمالات العقلية في الامور السمعية ما استقام لك دليل ابدا كل شي يمكن حتى لو جاء الحديث من عدة اوجه الا يحتمل غلط النسيان؟ ها؟ يحتمل غضب النسيان - [00:00:00](#)

ثم الا يحتمل ان ان الرسول قاله لسبب غير مذكور الا يحتمل الرسول اراد كذا وكذا؟ وكما قال ابن رجب ابن حجر رحمه الله هذا لا يمكن الاحتمالات العقلية لا مدخل لها - [00:00:19](#)

في الامور السمعية الامور السمعية تؤخذ على ظاهره وانت لا تكلف اكثر من ذلك نعم اذا وجدت ادلة اخرى توجب ان نصرف هذا الدليل عن ظاهره فهذا متعين لان الادلة واحدة - [00:00:35](#)

الادلة مدلولها واحد والمتكلم بها واحد واللزم بها واحد. اي نعم. فمثلا اذا قال لك انسان في مسألة من المسائل نقض الابل لحم الابل لا ينقض الوضوء لان هذا من مفردات مذهب الامام احمد بن حنبل - [00:00:55](#)

فكيف ندع الامة على جانب ونأخذ بمثل الامام احمد بن حنبل وش تقول اقول يا اخي دعك من احد يحبه ما تقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال توظأوا من لحوم الابل - [00:01:21](#)

وسئل نتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم. قال من لحوم الغنم؟ قال ان شئت ودعك من الامام احمد والشافعي ومالك وابي حنيفة وكل الناس هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:01:37](#)

فاذا اراد ان يجادل فماذا اقول اقول انا ابغيت كما امرت بابلغاه وحسابك على من؟ حسابك على الله ان شئت فخذ وان شئت فدع وبهذا نقرأ على ابواب المتعصبة الحبل ونسد الابواب. لان بعض - [00:01:51](#)

يجادلك يقول كيف انت الثلاثة ما قالوا بهذا والامام احمد يقول بهذا نعم فالجواب كما قلت ما دام عندنا حديث ليس لنا الحق في ان نعالج الاحاديث باي قول من اقوال الناس - [00:02:16](#)

اللهم وفق الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى خصم في هديه صلى الله عليه وسلم في علاج المصابين صلي وسلم عليه روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته - [00:02:34](#)

العين وفي صحيحه ايضا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من الفومة والعين والنملة وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق - [00:02:59](#)

الحمى يعني العقرب شبيهة من ذوات السموم والعين هي التي نحن فيها والنملة هي قروح يعني من الامراض الجلدية تكون في الجلد كانها النملة تمشي على الجلد اي نعم وفي سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين - [00:03:15](#)

وفي الصحيحين عن من شفق قالت امرني النبي صلى الله عليه وسلم او امر ان نسترقني من العين. وذكر الترمذي من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن الخطاب عن عروة ابن عامر عن عبيد ابن رفاعة الزرقي. طيب امر ان نسترقني من العين - [00:03:44](#)

انتبهوا لهذا اللفظ تسترقني من العين فيكون هذا مخصصا لقوله ولا يسترقون يعني نطلب من العائن ان يقرأ المعين اي نعم فيقول هذا مخصصا للعموم في قوله ولا يسترقون لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يأمر بشيء يحرم فيه الناس - [00:04:03](#)

ان يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عذاب نعم. الناس ما بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني وفي ايش؟ وذكر الترمذي من حديث

سفيان ابن عيينة عن عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقى ان اسماء بنت عمير قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين - 00:04:27

افستبقي لهم؟ فقال نعم فلو كان شيء يسبق القضاء لسبقته العين. قال الترمذي حديث حسن وصحيح وروى مالك رحمه الله عن ابن شهاب عن ابي امامة ابن سهل ابن سهل ابن حنيف قال رأى عامر ابن ابن ربيعة سهلا - 00:04:51

حنيف يغتسل فقال والله ما رأيتك اليوم ولا جلد ولا جلد مخبأة ولا جلد مخبأة قال فنبط سهل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبق بالظم؟ لا الظن على النفس - 00:05:10

ايه لبض يعني غريب نعم. فلبق سهم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لبض يعني؟ او لبط سقط على الارض نعم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال على ما يقتل احدكم اخاه الا برأت الا برأت اغتسل - 00:05:34

فغسل انا انا الا برتك اغتسل نعم الا برتك اغتسل له فغسل فغسل له اعامل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجله وداخله وداخله ازاره في قدح ثم صب فراح مع الناس - 00:05:58

وروى مالك رحمه الله ايضا عن محمد بن ابي امامة ابن سهل عن ابيه هذا الحديث وقال فيه ان العين حق توضع له فتوضأ له وذكر عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابن طاووس عن ابيه مرفوعا العين حق ولو كان شيء - 00:06:21

القدر لسبقته العين. واذا استغسل احدكم فليغتسل. تغسل واذا استغسل احدكم فليغتسل ووصله صحيح قال الزهري يؤمر الرجل العائم بقدح فيدخل كفه فيه فيتتمضمض ثم يمجح في القدح ويغسل وجهه في القدح - 00:06:41

ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى في القدح ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم داخله داخله ازاره ولا يوضع القدح في الارض ثم يصب على رأس الرجل الذي تصيبه العين من من خلفه صبة واحدة - 00:07:02

والعين عينان عين انسية وعين جنية. فقد صح عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهه تسعة فقال استرقوا لها فان بها فان بها النظرة. قال الحسين ابن مسعود الفراء وقوله - 00:07:22

اي نظرة يعني من اي نظرة يعني من الجن. يقول بها عين اصابتها من نظر الجن انقذ من اسنة الرماح عن جابر يرفعه ان العين لتدخل لتدخل الرجل في القبر. ستدخل الرجل القبر والجمل القدر - 00:07:43

وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجن ومن عين ساد فافضلت طائفة ممن قل نصيبهم من السمع والعقل امر العين وقالوا انما ذلك اوهام لا حقيقة لها وهؤلاء من اجهل الناس بالسمع - 00:08:03

ايها الاخ ومن اغلظهم حجابا واكتافهم طباعا وابعدهم معرفة عن الارواح والنفوس وصفاتها وافعالها وتأثيراتها وعقلاء الامم على اختلاف مللهم ونحلهم لا تدفع امر العين ولا تنكروا وان اختلفوا في سبب وجهه وان اختلفوا - 00:08:20

في سببه في سببه وجهه وتأثيره. وجهته وجهته في سببه وجهته فقالت طائفة ان العين اذا ان عائلته نفسه بالكيفية يهديكم الله فقالت طائفة ان العائن اذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة انبعثت من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيتبرر - 00:08:40

قالوا ولا يستنكر هذا كما لا يستنكر انبعثت قوة سمية من الافةى تتصل بالانسان فيهلك. وهذا امر قد اشتهر عن من الافةى انها اذا وقع بصرها على الانسان هلك فكذلك عائم. وقالت وقالت فرقة اخرى لا يستبعد ان ينبعث - 00:09:11

من عين بعض الناس جواهر جواهر لطيفة غير مرئية فتتصل بالمعين وتتخلل مسام جسمك. فيحصل له الضرر وقالت فرقة اخرى قد هدى الله عبادك بخلق ما يشاء من الضر عند مقابلة عين العائن لمن يعينه - 00:09:31

من غير ان يكون منه قوة ولا سبب ولا تأثير اصلا. وهذا مذهب منكر الاسباب والقوى والتأثيرات في العالم. وهؤلاء فسدوا على انفسهم باب العلل والتأثيرات والاسباب وخالفوا العقلاء اجمعين - 00:09:50

ولا ريب ان الله سبحانه وتعالى خلق في الاجسام والارواح قوى وطبائع مختلفة. وجعل في كثير منها خواص وكيفيات مؤثرة ولا يمكن لعاقل انكار تأهيل الارواح في الاجسام فانه امر مشاهد معصوم وانت ترى الوجه كيف يحمر حمرة شديدة اذا - 00:10:07

نظر اليه من يحتشمه ويستحي منه ويصفر حفرة شديدة عند نظر من يخاف من يخافه اليه وقد شاهد الناس من يسمو النظر

وتضعف قواه من؟ من؟ وقد شاهد الناس من يسقم من النار. من ايش؟ يسقم - [00:10:27](#)

يسقط؟ يسقم او يسقط؟ ايه يسقط. وقد شاهد الناس من يسقط من النور وهذا كله بواسطة تأثير الارواح ارتباطها بالعين ينسب

الفعل الفعل اليها وليست هي الفاعلة وانما التهديد للروح - [00:10:45](#)

والارواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها فروح الحاسد مؤذية للمحسود عدم بينا ولهذا امر الله سبحانه ورسوله ان

يستعين به من شره وتهجير الحاسد في اذى المحسود امر لا يكره الا من هو خارج عن حقيقة الانسانية وهو اصل - [00:11:03](#)

الاصابة بالعين فان النفس الخبيثة الحاسدة تتفيض بكيفية خبيثة وتقابل وتقابل المحسوب فتؤثر فيه بتلك الخاصة واشبه الاشياء

بهذا الافعال فان السم كامل فيها بالقوة. فاذا قابلت عدوها انبعثت منها قوة غضبية - [00:11:23](#)

وتكيفت بكيفية خبيثة مؤذية فمنها ما تشتد كفيته فمنها ما تشتد كفيته وتقوى حتى تؤثر في اسقاط ومنها ما تؤثر في طمس

البصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الابتر وذو الطفيتين طفيتين وذو الطفيتين من الحي - [00:11:43](#)

انهما يلتصقان البصر ويسقطان الحبل ومنها ما تؤثر بالانسان كفيته بمجرد الرؤية من غير اتصال به لشدة خبث تلك النفس وكفيته

الخبيثة وكفيته الخبيثة المؤثرة والتأثير غير موقوف على الاتصالات الجسمية كما يظنه من قل علمه ومعرفته بالطبيعة والشريعة

بل التأثير يكون - [00:12:03](#)

بالاتصال وتارة بالمقابلة وتارة بالرؤية وتارة يتوجه وتارة بتوجه الروح نحو من يؤثر فيه وتارة بالادعية والرقى والتعوذات وتارة

بالوهو بالوهم والتخيل ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية وقد يكون اعمى فيوصف له الشيب فتؤثر نفسه فيه - [00:12:29](#)

وان لم يرى وكثير من العائنين يؤثر في المعين في الوصف من غير رؤية. وقد قال تعالى لنبيه وان يكاد الذين كفروا لا يسبقونك

بابصارهم لما سمعوا الذكر وقال قل اعوذ برب الفلق. هذا صحيح. العائن قد يؤثر لو ما - [00:12:53](#)

النبي لو ان لم يرى النعيم ويذكر ان بعض الناس رأى الهلال وكان معه راعي راعي غنم فلما وصل الى اصحابه قال انه ان الليلة من

الشهر بدل ما يصير نحن تراعيناه ولا رأيناه - [00:13:13](#)

هو لما قال لما قالوا تراعيناه ولا رأيناه خاف على نفسك فقال ان الذي رآه هو الراعي هو الراهن والراعي هو حاضر فاصابوا الراعي

بعينهم وكف الراعي وذلك سمع اي نعم وهم ما رأوا ولا شيء التصديق اللي كان ابن القيم رحمه الله. نعم - [00:13:38](#)

وقال قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد فكل عائل

حاسد وليس كل حاسد عاهلا فلما كان الحاسد اعم من العائن كانت الاستعاذة منه - [00:14:07](#)

من العائن وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود او المعين. تصيبه تارة وتخطئه تارة فان صادفته مكشوفاً لا

وقاية عليه اثرت فيه ولا بد. وان صادفته حذرا شاكي السلاح. لا منفذ فيه لا منفذ فيه - [00:14:27](#)

لم تؤثر فيك وربما ردت السهام على صاحبها وهذا بمثابة الرمي الحسي سواء فهذا من النفوس والارواح وذلك من الاجسام والاشباح.

واصله من اعجاب العائد بالشبه ثم تتبعه كيفية نفسه تتبعه - [00:14:47](#)

تتبعه ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة ثم تستعين على تنفيذ امها بنظرة الى المعين وقد يعين الرجل نفسه وقد يعين بغير ارادته بل

بطبعه. وهذا وهذا اردأ ما يكون من النوع الانساني - [00:15:06](#)

وقد قال اصحابنا وغيرهم من هذا يقول يعين الرجل نفسه غريبة ها؟ ينظر الى المرأة. المرأة وغيرها لكن هذي غريبة اعوذ بالله. قد

يعين ولده. اي نعم وقد يعين ولده. صحيح - [00:15:25](#)

لكن ولده منفصل الان هذا الغريب انه يعين نفسه نسأل الله العافية. نعم. نسأل الله العافية. نعم - [00:15:41](#)